

قرى الضيف

الإحرام وبركة الشهر الحرام وحين خيمت بأصبهان أنهى سيدنا الأستاذ الفاضل أبو العباس أدام الله تمكينه خبري إلى الحضرة العالية حرس الله بهاءها وسناءها والناس ينظرون هل أقبل فيتلقوني بأكبر الرتب أم أسخط فيتحاموني كالبعير الأجرب فورد توقيع مولانا صاحب الجليل كافي الكفاة أدام الله مدته وكبت أعداءه وحسدته بعالي خطه وقد نسخته على لفظه ليعلم مولانا الأستاذ أدام الله عزه أن الكرم صاحبي لا برمكي وعبادي لا حاتمي وأنا نتجرم ثم نتندم ونميل على جانب الإدلال ثم لا نروى من الماء الزلال والتوقيع .

ذكر مولاي أدام الله عزه عود أبي محمد الخازن أيده الله للفناء الذي فيه درج والوكر الذي منه خرج .

وقد علم الله أن إشفاعي عليه في اغترابه لم يكن بأقل منه عند إياه فإن أحب أن يقيم مديدة يقضي فيها وطر الغائب ويضع معها أوزار الآيب .

فليكن في ظل من مولانا ظليل ورأي منه جميل وبر من ديواننا جزيل .

وإن حفزه الشوق فمرحبا بمن قربته التربية لدينا فأفسدته الغرة علينا وردته التحربة إلينا وسبيله أن يرفد بما يزيل شغل قلبه بعياله ويعنيه على كل ارتحاله إن شاء الله تعالى .

هذه نسخة التوقيع الوارد على سيدنا الأستاذ أبي العباس أدام الله عزه في معناني فلا جرم أني أخذت مالا وأغنيت عيالا وقلت ليس إلا الجمارة والمفازة فصبحت جرجان مسى عاشرة أهدي من القطا الكدرى كأنني دعميص الرمل أستاف أخلاق الطرق وأنا مع ذلك أحسب العفو عني حلما ولا أقدر ما جنيت يعقب حلما فكأنني ما خطوت إلا في التماس قربه وما أخطأت إلا لتأثيل حرمه وكأنني لم أفارق الظل الطليل وأخذ في بقول الله